

مكان للجوء؟

طالبوا اللجوء واللاجئون في أيرلندا الشمالية

تقييم للاحتياجات بقلم د. روبي ماكفاي
بتكليف من مجموعة العمل للاجئين (رفيوجي أكشن جرووب)

ما يلي هو خلاصة قصيرة للبعض من القضايا المثارة في تقرير "مكان للجوء؟" الذي يدرس بند القانون الحالي لطالبي اللجوء واللاجئون ضمن سياق سياستها. التقرير المنشور يعمل سلسلة من التوصيات استهدفت الاحتياجات الحالية وتحسين البند الحالي والمسيرة نحو جعل أيرلندا الشمالية "مكاناً للجوء" فعلاً.

تأسست مجموعة "الرفيوجي أكشن" في سنة 2001 من مجموعة من المنظمات الغير حكومية و لاجئين و أفراد آخرين. المجموعة تتضمن المنظمات الغير حكومية المذكورة سابقاً. بالإضافة إلى عمل تقييم للاحتياجات الذي قامت به المجموعة حتى هذا التاريخ، عملهم يتضمن زيارات أسبوعية وتوفير الدعم لطالبي اللجوء و "معتقلو الهجرة" في سجن ماغهايري و العمل الإعلامي من ضمنه إصدار "مجبورون على الهرب" وهي وثيقة تجيب على الأسئلة المطروحة تكرر أ عن اللاجئين وطالبي اللجوء في أيرلندا الشمالية.

المنهاج:

قابل الباحث ما مجموعه 92 لأجيء و طالب لجوء من خلفيات واسعة المدى. تم الاتصال أيضاً مع دوائر أيرلندا الشمالية الحكومية ومنظمات تعمل مع اللاجئين وطالبي اللجوء.

تاريخ اللاجئين في شمالي أيرلندا:

أغلب تحرك السكان الضخم من شمال أيرلندا كان بسبب الهجرة أو تحرك إلى خارج المنطقة. أمثال منها هو الهجرة الجماعية الكبرى في القرن التاسع عشر إلى الذين تم ترحيلهم بسبب المذابح المدبرة في أواخر الستينات وأوائل السبعينات في القرن العشرين. علاوة على ذلك حصلت هجرات دورية إلى أيرلندا الشمالية لجماعات التي يمكن وصفها بالمواصفات الحديثة للاجئين. من ضمن هؤلاء وصول سكان البروتستانت الهيجونو من فرنسا (الذين أصبحوا العامود الفقري لصناعة الكتان الأيرلندية) وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قدوم لاجئين يهود نتيجة المذابح عبر أوروبا ومحرقه النازيين. في السبعينات وصلت مجموعة من "اللاجئون الفيتناميون النازحون بالقوارب". أضيف هؤلاء السكان ايضاً مجموعة صغيرة ومتباينة من اللاجئين وطالبي اللجوء من جميع أنحاء العالم. ليس هناك إحصاءات دقيقة متاحة لنا إما لعدد أو أصل طالبي اللجوء في أيرلندا الشمالية. أفضل تخمين لنا هو أنه في سنة 2001 كان يوجد حوالي 2000 طالب لجوء ولاجئ في أيرلندا الشمالية.

تجارب اللاجئين وطالبي اللجوء في أيرلندا الشمالية

أكثر طالبي اللجوء واللاجئين يودون التشديد بأنهم وجدوا في أيرلندا الشمالية أناس عاديين الذين هم محبين ومساندين لهم. إذا كان لديهم مشكلة هنا فهي تكون بسبب النظام وليس الأفراد.

طالبو اللجوء المنتظرون قرار لقضيتهم، وحالة عدم اليقين بالنسبة لإجراءات طلبهم التي ربما تكون الناحية التي تقرر مصير حياتهم – خاصة عندما ينتظرون بدون أي معرفة لطول فترة إكمال الإجراءات، قد يكون هذا مذل ومضعف ومعزل للعديد من الناس. حتى إصدار القرار بشأنهم، يكون من الصعب جداً للناس القيام بقرار إيجابي لإعادة بناء حياتهم في أيرلندا الشمالية.

الحالة من ناحية وضع الإقامة بالذات هي صعبة لطالبي اللجوء المعتقلون. العديد من هؤلاء الناس متحملون للواقع ولكن حالتهم تبقى غير محمولة. بالإضافة إلى ذلك هؤلاء الذين ينتظرون قراراً غالباً لا توجد لديهم أي أوراق هوية – وهذه الأوراق مطلوبة لكافة النشاطات اليومية مثل طلب العمل أو فتح حساب في المصرف. يوجد أيضاً الإحساس بأن وضع الإقامة ينعكس في الانطباع اليومي عن اللاجئين وطالبي اللجوء.

طالما أن بقاء هؤلاء في وضع غير مقرر وبصفة "طالب اللجوء" يكون مستحيل لهم البدء بإعادة بناء حياتهم. أنه من الضروري جداً أن فترة اتخاذ القرارات يكون بأسرع وقت ممكن.

المشاكل في العناية الصحية ترجع في أغلب الأحيان إلى غياب وسائل الترجمة الملائمة. البعض من المشكلات هي ببساطة نتيجة لعدم الشعور بحساسية اختلافات الانتماء العرقي والجنسية.

اللاجئين بالأخص معزولون وغير معتادون على نظام الضمان الاجتماعي أو لتعقيدات جهاز وزارة الداخلية المعروف بـ "ناسس". وبالإضافة، مهما كانت إدارة نظام "ناسس" حساسة وملتزمة، النظام بحد ذاته يمكن اتهامه ببناء الرأي نحو طلب اللجوء بأنه أقل استحقاقاً وأقل قيمة من أي قسم من المجتمع. عل سبيل المثال، تحديد مستوى الدعم من "ناسس" إلى 70% من قيمة إعانة الدخل هو شيء كريبه ويضع إشارة سلبية للقيمة المقدرة لأرواح طالبي اللجوء بنظر الحكومة.

الخاتمة :

التقرير يعمل عدة توصيات بالنسبة إلى حاجة دوائر الحكومة إلى تغيير ممارساتها وسياستها. ومن ضمن هذا سياسة الحكومة البريطانية في لندن نحو سياسة اللجوء ومجلس أيرلندا الشمالية البرلماني المحلي. التقرير يشدد أيضاً الحاجة إلى الموارد الإضافية من ضمنها قضايا الترجمة في سياق الدعم القانوني.

يمكن الحصول على النسخ الكاملة للتقرير من :

Multi-Cultural Resource Centre,

9 Lower Crescent,

Belfast B17 1NR

Or at www.mrcr.co.uk